أهل الرياضة يعبرون لـ(المدى الرياضي) عن أمانيّهم للعام الجديد:

الدولة مطالبة بدعم صناع الفرح العراقي .. ومدينة البصرة الرياضية باكورة النهضة العمرانية

كتب / حيدر مدلول
(٢-٢)

عام يمضي ..وآخر يستعد للقدوم لكي يبدأ رحلة جديدة مع الرياضيين مليئة بالاحداث والمفاجآت والحكايات التي ينسج على منوالها مستقبلهم المشرع امام طموحات لاتعد ولا تحصى املا بتحقيق المزيد من الاحلام المؤجلة على الصعيد الرياضي في ظل ظروف صعبة تبقى كتاباً مفتوحاً حتى تحين الورقة الاخيرة لطيّها ورميها فوق رفوف الذكريات !

(المدى الرياضي) استطلعت آراء الرياضيين بمناسبة وداع عام ٢٠٠٨ واستقبال العام الجديد وخرجت بهذه السطور المفعمة بالتفاؤل لعل الايام المقبلة تحمل لهم بشائر الفرح والرخاء والامان على جميع الصعد ان شاء الله .

محمد عباس : رياضتنا اولا والمناصب للاكفاء فقط

لم يخف محمد عباس امين سر نادي كربلاء مشاعره في هذه المناسبة وتمنى ان يشهد العام الجديد انجازات اكبر وأهتماماً واسعاً في قطاع الرياضة حيث قال : مرعلينا العام المنصرم بمحطات احزان وقلق وخسرنا فيها الرياضيين الاعزاء الذين ذهبوا ضحية الظروف القاهرة وعانينا صعوبة تأمين مستلزمات الانشطة في النادي وبالاخص فريق الاول لكرة القدم في النادي الذي مازال شبح الانسحاب من المشاركة في دوري الكرة الممتاز للموسم الحالي يهدده نتيجة لغياب الدعم المالي الكبير من مجلس المحافظة قياسا بالدعم الذي تلقاه الاندية المحافظات المجاورة التي تشارك في الدوري واثر كثيرا على مستوى الفريق الذي بات يحتل في مؤخرة ترتيب اندية المنطقة الجنوبية بعد ان كنا قاب قوسين او ادنى من التأهل الى المربع الدوري لدوري النخبة للموسم الماضي مشيرا الى ان الجهود الخيرة من ابنائه الذين ضربوا اروع الصور والامثلة في الوفاء له من خلال رفضهم عروض المغرية التي تقدر بعشرات الملايين من الدنانير لاتصفق وحدها في انقاذ النادي مطالبا كافة الجهات المساندة مثل وزارة الرياضة والشباب واتحاد كرة القدم في ضرورة حث مجلس المحافظة على تخصيص ميزانية كبيرة تجعلنا نعيد الموازنة لادامة الفعاليات وصقل المواهب الشابة في الالعاب كافة وبصراحة فانني ارى بوادر العام الجديد لن يختلف عن سابقه من ناحية فقر الموارد المالية والتمويل الذاتي للأندية الجماهيرية حيث نرى فريق الزوراء الذي يعتبر من اعرق الاندية العراقية يعاني حاليا من ضائقة مالية رغم ارتباطه بوزارة النقل عليه نتمنى تعديل ظروف دعم الاندية وشمولها بمنح مناسبة ليتسنى لها قيادة الرياضة في الاتجاه الذي يصب في مصلحة الرياضيين ولاتفوتني الاشارة الى ضرورة رفع شعار(رياضتنا اولا) في أي تجمع انتخابي او نقابي فالكفاءة هي التي تفرض نفسها في المنصب ونحن مقبلون على تجربة الانتخابات جديدة للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم مطلع شهر شباط المقبل الذي نسعى فيه الى انتخاب مجلس ادارة جديد قادر في وضع وبناء ثوابت جديدة تاخذ في الحسبان مسؤولية تطويروانعاش الرياضة في الاندية العراقية من خلال دعمها ماديا ومعنويا والعمل على بناء ملاعب حديثة في بغداد والمحافظات واضعا خدمة الكره العراقية اولا والابتعاد عن الانانية والمنفعة الشخصية .

ظافر عبد الامير : ماضون لاكتساح رقعات الانجاز

وكان لظافر عبد الامير رئيس الاتحاد العراقي المركزي للشطرنج رأي ايضاً حيث قال : مرت الرياضة العراقية في ظروف معقدة جداً في العام ٢٠٠٨ الذي يوشك ان يطفئ شمعة رحيله وكان ابرز حدث تجميد عضوية العراق من اللجنة الاولمبية الدولية نتيجة لقرار مجلس الوزراء بتجميد عضوية المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية من دون الحصول على موافقتها ثم نجح العراق في رفع العقوبات الدولية عليه ومشاركته في اولمبياد بكين ٢٠٠٨ نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها الناطق الرسمي للحكومة العراقية الدكتور علي الدباغ في السماح له بالمشاركة في تلك البطولة ومن ثم اجراء انتخابات جديدة لكافة الاتحادات الرياضية بعد ان تم تعيينه على رأس اللجنة العليا المشرفة على تلك الانتخابات من اجل انتخاب مجلس جديد للمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية لقيادة الرياضة العراقية نحو مستقبل افضل .

واضاف: ان همة الرياضيين العراقيين فوق المستحيل وكانت لهم مواقف مشرفة عندما انتزعوا الاعجاب من المنافسين انفسهم في البطولات العربية والقارية وقهروا الصعاب واهدوا العراق الاوسمة الملونة ويقف في طليعتهم وفد منتخب البارالمبية الذي حصد ميداليتين اولمبيتين في بكين بالاضافة الى انتزاع وفد الاولمبياد الخاص اوسمة كثيرة في الاولمبياد الذي اقيم مؤخرا في ابو ظبي . وبالنسبة للشطرنج العراقي فانه تسيد المنطقة العربية لفترة طويلة ولم يخض مسابقة ما الا وكانت غلته من الاوسمة هي الاعلى والحمد لله فأننا ماضون وفق برنامج منظم لاكتساح البطولات في عام ٢٠٠٩ ونتمنى ان تعود الرياضة العراقية معافاة كالسابق وهذا يتطلب تظافر جهود الجميع والتعاظم فوق الجراح والمنغصات لبناء قاعدة رياضية رصينة اساسها تعاون الخيرين والتسامح بين الخصماء والمثابرة في مضاعفة الجهود من اجل وطننا الغالي .

ستار عطية : صبرنا وتحدينا وراء الانجاز العالمي

والتقينا البطل العالمي في بناء الاجسام ستار عطية الذي ادلى برأيه عن العام الجديد فقال: انني اطالب الدولة بدعم صاحبي الانجازات وصانعي الفرح من الابطال في الالعاب الفردية والجماعية فهناك ابطال الجوجستو والكيك بوكسنغ و و فد الرياضيين المعاقين والاولمبياد الخاص من اجل المحافظة على الالقاب والاوسمة التي تحتاج الى جهد كبير لانهم حققوا ما عجز عنه غيرهم ممن تتوفرت لهم كل مقومات الانجاز لكنهم فشلوا امام قوة وصبر وتحدي رياضيينا المجتهدين والتي رايتها وعايشتها اثناء مشاركتي في بطولة العالم الاخيرة التي جرت في البحرين التي شاركت فيها على حسابي الخاص من خلال معسكر اعددته لنفسي بالتعاون مع مدربي حيث استطعت ان ارفع علم العراق عاليا بين ٧٠ دولة عالمية لها سمعه ورصيد كبير في هذه اللعبة وانتزع وساما ذهبيا من ابطال العالم (كوريا الجنوبية وتايلاندا) التي رفضت جميع المغريات التي عرضت علي من قبل كوريا الجنوبية ويوغسلافيا والمانيا بالالاف الدولارت ومنحي الجنسية الاجنبية .

لم يكن عامنا الحالي عاما مثل الاعوام التي مرت على الرياضة العراقية وكنا نتمنى ان تحصل الرياضة على دعم اكثر بعد ان حققت بعض الانجازات في كرة القدم ، ولكن الواقع كان غامضا ومتراجعا ولم تجن الرياضة الا تبعات الخلاف الكبير الذي ظهر وكانت الخاسر الاكبر في هذا الصراع الذي اندلع عقب قرارتجميد المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية في شهر ايار واربك المشاركات الخارجية والداخلية وكاد ينهي حلم مشاركتنا في اولمبياد بكين ٢٠٠٨ .
(المدى) تواصل في هذه الحلقة استعراض ابرز الاحداث الرياضية التي شهدها العام المذكور بالنسبة للجنة الاولمبية واتحاداتها المركزية .

حصاد الرياضة العراقية في عام النكوص

المصارعة والتجديف والقوس والسهم اصحاب الاقداح المعلاة على موائد بطولات عام 2008

الشطرنج

شارك وفد منتخب العراق للرجال والنساء في منافسات الاولمبياد العالمي للشطرنج التي اختتمت في المانيا خلال المدة من الـ١١ ولغاية الـ٢٦ من تشرين الثاني الماضي بمشاركة اكثر من ١٥٠ دولة .

ولم يحقق ابطال اللعبة نتائج جيدة واكتفوا بالمراكز المتاخرة عالميا والسابع عربيا.

اما على صعيد الاندية العربية فان نتائج انديتنا لم تكن بمستوى الطموح ولم تتطور بشكل ملحوظ.

لبناء الاجسام

شرك العراق في بطولة العالم التي اختتمت في مملكة البحرين بمشاركة ٧٠ منتخبا عالميا. اللاعبين نجم الدين عبد الله وزن ٦٠ كغم حصل على المركز السادس و حصل ستار عطية على ذهبية وزن ٦٥ كغم ويعد افضل انجاز رياضي في هذا العام ، فيما احرز اللاعبان سردار اسماعيل وزن ٩٠ كغم وفراس جرجيس وزن + ٩٠ كغم على احد الرابع عشر في منافسات بطولة العالم .

تنس الطاولة

شارك منتخب العراق للمتقدمين بتنس الطاولة للمتقدمين للرجال قبل في منافسات البطولة العربية لرجال والنساء لفئات المتقدمين والشباب والناشئين والاشبال التي ستقام في العاصمة المغربية الرباط ايضا وحصل على المركز الثالث فرقيا .

التنس الارضي

اختتمت في ملاعب المركز التدريبي بالتنس منافسات بطولة العراق للمصنفين من الناشئين والشباب خلال شهر نيسان الماضي والتي جرت على مدى ثلاثة ايام متتالية، وبمشاركة عشرة لاعبين من كل فئة ، وقد احرز عمر سعدون نادي الكهرباء المركز الاول ليكون اول المصنفين في العراق لفئة الشباب وحل ثانياً احمد حمزة من الصناعة والثالث مآب عبدالرزاق من نادي الصيد، والرابع محمد سامي من الجيش والخامس حسين عبد الاله من كربلاء وفادي مجدي سادساً من نادي الشهيد اوهان ومحمد رافد سابعاً من ديالى ويليه في المركز الثامن زميله احمد عباس واخيراً سارفين دارتان من الارمني.

الدراجات

حصل منتخب شباب العراق بالدراجات المشارك حاليا في بطولة مازندان الدولية والتي اقيمت خلال شهر حزيران الماضي في ايران على المركز الثاني فيما ذهب المركز الاول الى فريق كازاخستان والمركز الثالث الى فريق ايران .

وحصل منتخب شباب العراق على المركز الثالث في البطولة العربية للدراجات التي اختتمت اخيرا في الامارات .

رياضة المعاقين البارالمبية

شارك العراق في البطولة الاولى لالعاب قوى المعاقين لدول غرب اسيا على ملعب نادي الخليج في خور فكان بمشاركة ١٢٢ لاعبا من دول غرب اسيا (سوريا والاردن ولبنان والكويت والسعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات والعراق).

البطل سالم عليوي حصل على فضية رمي القرص حصل بطلنا حميد عبود السامرائي على ذهبية فعالية رمي القرص وحصل زميله مهدي باقر على الوسام البرونزي برمية ٣١ مترا لفئته،وسام ذهبي جاء عن طريق العداءة آلاء حكمت في فعالية ركض ١٠٠ متر .

اما الوسام الذهبي الثالث جاء عن طريق العداء علاء جمعة في فعالية ركض١٠٠ ، والوسام الذهبي الرابع حصل عليه بطلنا علي عدنان في فعالية

رمي القرص .

والوسام الذهبي الخامس كان من نصيب البطلة ذكرى سلمان في فعالية رمي القرص ، وحصلت بطلتنا اميرة كاظم على فضية المسابقة نفسها وسجلت ٩٩ ، ١٣ متر .

و استطاع البطل مهدي باقر كسب ذهبية ثانية في منافسات فعالية رمي الرمح . الوسام الذهبي الاخير كان من نصيب البطل حيدر كاظم لفعالية ٢٠٠ متر ركض وسام ذهبي في منافسات ١٠٠ متر التي حصد فيها وساما فضيا.

الوسام الذهبي كان من نصيب اميرة كاظم بفعالية رمي الرمح لفئة ،الوسام الذهبي عن طريق البطل سالم عليوي في فعالية رمي الثقل نالوسام الذهبي الثالث كان من نصيب بطلنا الذهبي حيدر كاظم في فعالية القفز العريض ، واضاف عدنان علي وسامين فضيين لرصيدنا من الاوسمة في فعاليتي رمي القرص .

فريق وسام المجد بكرة الهدف حصل على مركز الوصيف في نهائي البطولة العربية بعد ان خسر المباراة النهائية امام نظيره الجزائري بنتيجة ٥-١٠ برغم انه حقق اربعة انتصارات متتالية .

ان منتخبنا الوطني للكرة الطائرة من وضع الجلوس شارك في بطولة القارات التي اقيمت في مدينة الاسماعيلية المصرية وبمشاركة منتخبات اميركا والارجنتين والمانيا والبرازيل والبوسنة وايران ومصر والصين واليابان اضافة الى منتخبنا الوطني الذي جاء بالمركز الاخير فيها.

حصل المنتخب الوطني لسلة الكراسي المتحركة للمعاقين على المركز الثاني في بطولة اغادير الدولية بعد خسارته المباراة النهائية امام المغرب البلد المضيف والتي جرت بينهما على القاعة المغطاة في مدينة اغادير المغربية بـ٦٤ نقطة مقابل ٦٢.

العراق يحرز بطولة العالم للزورخانة

احرز العراق بطولة العالم للرياضات التراثية (الزورخانة) التي أقيمت في مدينة بوسان الكورية ، بمشاركة واسعة من المنتخبات العالمية

وأحتل منتخبنا المركز الاول بجدارة بعد ان حصد خمس ميداليات ذهبية واثنتين برونزيتين وواحدة فضية بعد ان تفوق لاعبونا على منافسيهم من خلال النزالات والعروض التي قدموها حيث استحق الفريق العراقي المرتبة الاولى في هذه المشاركة التي تعد الاولى لزورخانة العراق في البطولات العالمية اذ سبق وان حقق فريقنا نتائج مميزة في بطولة اسيا التي جرت في اندنوسيا بوقت سابق من العام الحالي واحرز ايضا العديد من البطولات الاقليمية التي جرت في ايران العام الماضي لاسيما ان منتخبنا يضم في صفوفه لاعبين مميزين.

يذكر أن أحد عشر لاعبا قد مثلوا العراق في البطولة التي شارك بها نحو (٥) الاف رياضي يمثلون مائة دولة من جميع أنحاء العالم من جهة اخرى شارك العراق في فعالية اليوم العالمي للمشي التي شارك فيها أكثر من عشرة ملايين شخص في العالم ، رئيس اتحاد الزورخانة عبد الكريم البصري .

فاخر وزن ٦٦ كغم واحمد عبدالعظيم وزن ٧٣ كغم وخسروا جميعهم.

واحرز فريق الشرطة لقب بطولة اندية العراق للاشبال والناشئين بالجودو التي اقيمت في المركز التدريبي للاتحاد بمشاركة اثني عشر ناديا وهي الشرطة والسلام وديالى وإمام المتقين والحسينية والخطوط واللجنة التطويرية في الكرخ والزوراء وشباب المشاهدة والشعلة والوسط. وتمكن فريق السلام من احراز المركز الثاني وحل ثالثا فريق نادي ديالى. وبلغ عدد المشاركين (١٠٩) مشاركين وبرزت خلال المنافسة مواهب جيدة لها مستقبل في لعبة الجودو.

السباحة

حقق فريق الجيش لقب بطولة العراق للاندية للسباحة الطويلة التي اقيمت في مسبح الشعب الاولمبي مؤخرا واستطاع سباحو الجيش التفوق في فئة المتقدمين فاحرز المركز الاول تلاه نادي الشرطة بالمركز الثاني وحل التجارة ثالثا ، اما في فئة الناشئين فقد نال الجيش المركز الاول فيما نال الشرطة المركز الثاني بعد منافسة كبيرة مع الشرطة وجاء الكاظمية ثالثا، اما في فئة الشباب فلم تستطع الاندية المشاركة مقارعة ابطال الجيش الذين حققوا الثلاثية بفوزهم بسباقات الفئات العمرية المتقدمين والشباب والناشئين .

الجمناستك

بطولة غرب آسيا التي أقيمت في قطر لم يحقق فيها ابطال اللعبة نتيجة تذكر وذلك لارتفاع مستوى البطولة .

واستمرت المنافسة بين ناديا الجيش والأمانة على لقب بطولات العراق لفئات المتقدمين والشباب والناشئين .

الرماية

لم تشارك المنتخبات الوطنية خارجيا ، ولكن محليا احرز نادي الجيش لقب بطولة العراق للشباب بالرماية في فعالية البندقية الهوائية وجاء فريق نادي بيشمركة من السليمانية بالمركز الثاني فيما حصل فريق نادي الطلبة على المركز الثالث في البطولة التي اختتمت منافساتها على ميدان المركز التدريبي في الاسكان بمشاركة ١٢ فريقا يمثلون مختلف اندية العراق .

واسفرت لنتائج الفردية لهذه الفعالية عن فوز لاعب نادي الجيش حيدر طلال بالمركز الاول بعد ان جمع ٥٣٦ نقطة فيما جاء لاعب نادي بيشمركة السليمانية ثانيا برصيد ٤٨٢ نقطة وجاء لاعب النادي الاثوري جميل غسان بالمركز الثالث برصيد ٤٦١ نقطة ،واما في فعالية المسدس فاسفرت النتائج الفرقية عن فوز الجيش ايضا بالمركز الاول وجاء الطلبة ثانيا ثم الخطوط بالمركز الثالث حيث اسفرت النتائج الفردية عن فوز نور ضياء من الجيش بالمركز الاول برصيد ٥٤٤ نقطة وجاء عبد الله علاوي من الجيش ثانيا برصيد ٤٩٥ فيما حل لاعب الطلبة بشار طه بالمركز الثالث برصيد ٤٦٤ نقطة .

الكراتيه

منح اللاعب علي فياض المنتخب العراقي للكراتيه الوسام الوحيد في بطولة الصداقة الدولية التي جرت في العاصمة الايرانية طهران .

واخفق منتخبنا لفئتي الناشئين والنساء في الحصول على اي وسام في اختتام منافسات بطولة اسيا التاسعة بالكراتيه التي جرت امس الجمعة في جزيرة صباح الماليزية .

واقيمت في الكويت خلال المدة من الاول ولغاية السابع من شهر نيسان الماضي بطولة الاندية العربية للكراتيه وبمشاركة ٣٤ ناديا من مختلف الدول العربية منها اندية التضامن والبيشمركة ونفط الجنوب لفعالية القتال وثلاثة لفعالية الكاتا.

الكيك بوكسنك

احرز لاعبنا الناشئ مهدي جواد وساما نحاسيا في بطولة العالم للكيك بوكسنك بفعالية اللايت كونتاك وهو اكبر انجاز يسجل لرياضة الكيك بوكسنغ العراقية على صعيد الناشئين والشباب ،وحل جواد ثالثا في وزن فوق ٦٩ كغم خلف النمساوي رومان برونديل الذي حقق الوسام الذهبي والكرواتي بوجان ميسكوفيج صاحب الوسام الفضي..

واشار مدربا منتخب الناشئين صفاء عباس وفراس محمود الى ان المنافسات كانت قوية جدا وان تحقيق وسام نحاسي يعد امرا مشجعا جدا .

رئيس اتحاد الكيك بوكسنك قاسم الواسطي .

القوس والسهم

احرز الفريق العراقي النسوي الوسام الفضي في ختام فعاليات بطولة العرب السادسة بالقوس والسهم والتي اختتمت منافساتها في العاصمة القطرية الدوحة بعد ان جمع ١٧٢ نقطة . مثلت الفرق اللاعبات علياء حسين وفرح علاء وشذى علي وكان الفريق المصري قد احرز ذهبية السباق جامعا ١٨٦ نقطة وحل الفريق القطري بالمركز الثالث برصيد ١٣٨ وبفارق نقطة واحدة .

اضافت لاعبة المنتخب الوطني علياء حسين وساما اخر بعد ان حصلت برونزية سباق ١٠٠م بمجوع ٣١٨ نقطة ، بعث الاتحاد الدولي للقوس والسهم (FITA)الشهادة الدولية من الدرجة الاولى للمدربة حنان جاسم محمد والمصادق عليها من قبل رئيس الاتحاد الدولي والامين العام للاتحاد بتاريخ الثالث عشر من شهر شباط ٢٠٠٨ وهي اول شهادة دولية تمنح لعراقية باللعبة.

الريشة الطائرة

أخفق منتخبنا الوطني للريشة الطائرة في كسب أوسمة (فردي الرجال) ببطولة كأس العرب الرابعة التي أختتمت على قاعة نادي الشمس بالقاهرة بعد ان استمرت لمدة خمسة ايام بمشاركة خمس دول هي العراق ومصروالمغرب والجزائر والأردن ، حيث لم يتأهل اللاعبان صلاح مهدي وعباس سلام عبدالرحمن الى دور الثمانية بعد ان شارك في البطولة ١٦ لاعباً، فيما تأهل زميلهم جبار علي وخاض مباريات الدور قبل النهائي وحصل على المركز السادس بالبطولة . ولم يحقق نادي الحدود نتائج جيدة في مشاركته في بطولة الاندية العربية في مصر واكتفى بالمراكز المتاخرة بعد ان حصد ابطال مصر وسوريا والجزائر المراكز الاولى فيها.

التجذيف

شارك منتخبنا الوطني للتجديف في تصفيات اسيا المؤهلة لاولمبياد بكين على امل الحصول على بطاقات تضمن لهم المشاركة في اولمبياد بكين ولم يتمكن ابطالنا في هذه البطولة التأهيلية من الحصول على بطاقات التاهل لمشاركة منتخبات الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وكازاخستان واوزبكستان وايران هي الابرز بالمنافسة .وبالرغم من اشراف المدرب الالماني فرانك لوكال الذي سبق وان اشرف على تدريبات منتخبات مصر والصين وسويسرا وله تجربة كبيرة في اللعبة فشل حيدر نوزاد وحمزة حسين ومحمد حامد في الحصول على بطاقات العبور الى بكين .

منحت اللجنة المنظمة لاولمبياد بكين بطاقات طائشة لابطال التجذيف للمشاركة في منافسات الاولمبياد الا ان النتائج التي حصلت عليها كانت غير متوقعة، لان المنتخبات المشتركة في فعالية الرونك كانت جميعها من اوروبا واستراليا ولم يتواجد اي منتخب من اسيا وافريقيا، ونحن البلد الوحيد من اسيا المشارك في هذه الفعالية، حيث اشترك (١٣) منتخبا فضلا عن العراق والصين (البلد المضيف) وحصلنا على المركز الـ (١٤) وهذا هو استحقاقنا.

لافكار حرة

بنكبة المونديال ولكمة عيسى ..نودع عام الصدمات!

زيدان الربيعي

لم يكن عام ٢٠٠٨ عاما مميزا بالنسبة للرياضة العراقية عموما ولعبة كرة القدم خصوصا باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى التي تحظى باهتمام ومتابعة العراقيين بمختلف أعمارهم.

وكانت الغصة الأكبر قد تمثلت بفشل منتخبنا الوطني في التأهل إلى التصفيات النهائية المؤهلة لمونديال جنوب أفريقيا بعد أن أضاع فرصتين كانتا في يده وتتمثلان بالفوز أو التعادل في مباراته الحاسمة مع قطر، لكنه لعب بطريقة غريبة وغير مألوفة ليخرج خاسرا بهدف سيد بشير الذي أوجع الملايين وحول الفرحة المنتظرة إلى كابوس ما زال يداهمنا ونحن نرى أن الفرق التي تتنافس لنيل البطاقات الخمس المخصصة لقارة آسيا هي ليست أفضل من منتخبنا بكل شيء.

ولم يكن خروج منتخبنا الشبابي من بطولة كأس شباب آسيا خالي الوفاض أمرا سهلا على جمهورنا الوفي، بل شكل هذا الخروج غير المألوف غصة كبيرة في نفوس العراقيين جميعا. رغم أن هذا المنتخب لم يتم توفير له أدنى مقومات الأعداد التي يحتاجها منتخب يشارك في مثل هذا المحفل الآسيوي المهم جدا.

وربما يرى الكثيرون أن خسارة الرياضة العراقية تمثلت فقط بهذين النكبتين الكبيرتين، لكني أرى أن هناك خسارة لا تقل شأن عنهما وهي تتمثل بفقدان الثقة بين من يقودون الرياضة سواء في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية أو وزارة الشباب أو الاتحاد العراقي لكرة القدم، مما جعل رياضتنا تتعرض إلى عقوبات دولية من قبل (فيفا) و المجلس الاولمبي الآسيوي واللجنة الاولمبية الدولية ورغم تلافي هذه العقوبات، لكنها جعلت من رياضتنا مادة دسمة لوسائل الأعلام في كل أنحاء العالم. الأمر الذي أرسل أشارة غير جميلة عن واقع الرياضة العراقية برغم أنها تعيش تحت أجواء الحرية والديمقراطية.

حادثة مهمة حصلت في عام ٢٠٠٨ لابد من التوقف عندها والتذكير بها لكي لا تتكرر في العام الجديد ولا في الأعوام المقبلة لأنها دخيلة على وسطنا الرياضي وهذه الحادثة تتمثل بقيام لاعب نفط الجنوب قيس عيسى بالاعتداء على الحكم الدولي كاظم عودة بلكمة قوية. مما جعل الاتحاد العراقي لكرة القدم يقوم بشطب اللاعب المذكور نهائيا من سجلاته وهي عقوبة يستحقها هذا اللاعب الذي أساء بتصرفه هذا إلى الرياضة العراقية برمتها وليس لنفسه أو لناديه.

ونحن نتطلع إلى قدوم عام ٢٠٠٩ الذي نتمنى أن يكون عاما حافلا بالخير والسلام والانجازات رغم المخاوف التي أدخلها في نفوسنا الاقتصاديون والمتمثلة بتأثير الأزمة المالية العالمية على بلدنا وكذلك انخفاض أسعار النفط الذي ينذر بخطر محدق على ميزانية عام ٢٠٠٩. لكننا نأمل ونطمح بأن يكون عام ٢٠٠٩ عاما رياضيا مميزا للعراق خصوصا وان هناك أكثر من استحقاق مهم ينتظر رياضيينا. الاستحقاق الأول يتمثل في مشاركتنا بمباريات خليجي ١٩ التي تقام في سلطنة عمان مطلع العام الجديد وهذا الاستحقاق يتطلب جهودا مضاعفة من قبل طاقمنا التدريبي ولاعبينا والمسؤولين عن المنتخب من اجل إزالة ترسبات المشاركتين الماضيتين في خليجي ١٧ وخليجي ١٨ في الدوحة وأبو ظبي. حيث أن غصة الخروج المبكر من البطولتين الماضيتين ما زالت عالقة في نفوسنا. لذلك نأمل أن تكون بداية العام الجديدة بداية جيدة ومفرحة رغم معرفتنا المسبقة بأهمية هذه البطولة للمنتخبات الخليجية والتي يعدها البعض بأهم بطولة في أرض المعمورة نتيجة للتنافس القائم بين المنتخبات المشاركة منذ انطلاقتها في عام ١٩٧٠ بالبحرين ولحد الآن.

أما الاستحقاق الآخر فيتمثل بمشاركتنا في بطولة القارات في شهر حزيران المقبل وهذا الحدث العالمي المهم جدا يحتاج إلى جهود كبيرة تتناسب مع أهميته كونه متابع من قبل اغلب أبناء المعمورة. وقد خدمتنا القرعة في التفكير بالتأهل إلى دور الأربعة. لذا لابد إن ينصب تفكيرنا في كيفية الوصول إلى هذا الدور من أجل الظفر بلقاء أحد المنتخبات العالمية الكبيرة مثل إيطاليا و البرازيل بعد إن تأكدنا من ملاقاتنا لمنتخب اسبانيا بطل قارة أوربا. وهذا الأمر لن يحصل بالتمنيات فقط أو عبر المراهنة على «الغيرة « لأنها موجودة عند كل المنتخبات الأخرى. لكن يجب علينا إن نقوم بتوفير المعسكرات التدريبية الجيدة وكذلك المباريات التجريبية القوية مع فرق ومنتخبات متقدمة جدا في عالم الكرة حتى يتعلم لاعبونا كيفية مقارعة الفرق الكبيرة فضلا عن ذلك لابد من توافر حسن النية والإخلاص لدى جميع العاملين في قطاع كرة القدم والقيادات الرياضية في البلد، لأنه من دون وجود النوايا الحسنة لن يحصل النجاح.

أن حديثي وأمنياتي قد انصبت على لعبة كرة القدم فقط، لكن هذا لا يمنع من الاهتمام بالألعاب الأخرى وتوفير لها كل الوسائل الممكنة من اجل أن تتطور أولا وتحقق النجاحات للبلد ثانيا. ومن هذا الباب ادعوا كل المسؤولين العراقيين للاهتمام بالألعاب الرياضية المختلفة وتوفير الدعم اللازم لها وعدم الاقتصار على لعبة كرة القدم فقط، لأن هذه الألعاب هي من تحصد الأوسمة والميداليات والكؤوس في مختلف البطولات.

أن حديثي وأمنياتي قد انصبت على لعبة كرة القدم فقط، لكن هذا لا يمنع من الاهتمام بالألعاب الأخرى وتوفير لها كل الوسائل الممكنة من اجل أن تتطور أولا وتحقق النجاحات للبلد ثانيا. ومن هذا الباب ادعوا كل المسؤولين العراقيين للاهتمام بالألعاب الرياضية المختلفة وتوفير الدعم اللازم لها